عنوان	# الرسالة الذهبية ❖ "وَإِنِّي أُشْهِدُكَ يَا إِلَهِي بأنّني الآن أُسَمِّي هذا النُّسخة المباركة ذهبيّة . .."، رساله ذهبيه ❖ "اين رساله كوتاه كه به زبان عربى ودر حدود ١٧ صفحه مى باشد، باعبارت زير آغاز مى گردد: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الأحد الفرد القهّار الصمد الوتر الدائم الجبّار والحىّ القيّوم المتعال المختار والمقتدر العادل الغفّار الذى خلق بأمره جوهريات الأسرار للمقرّبين من الأبرار"، خطابات استدلالى اين رساله كه در سال ١٢٦٢ هجرى قمرى به افتخار ميرزا ابوالقاسم متخلص ب راز معروف به ميرزا بابا مرشد طريقه ذهبيه نازل شده است، متضمن نكات فلسفى واعتقادى است كه همه به استناد شواهد قرآنى واخبار و احاديث مرويه از ائمه اطهار نگاشته شده است وحضرت باب ضمن اتمام حجت به مخاطب، امر خود را رسما اظهار نموده وحقيقت ظهور مبارک را اثبات فرموده اند وعقايد عرفا وحكما را در بعضى از مسائل عرفانى كه مدلول به استدلالات آنهاست مردود دانسته اند."، كتاب عهد اعلى، صفحه 449
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولى**
مأخذ اين نسخه	مجموعه صد جلدى، شماره ٨٦، صفحه 70 – 98
سایر مآخذ	مجموعه صد جلدى، شماره ٥٣، صفحه ١٥٧ مجموعه خصوصى ٣٠٣٤، صفحه ٧٠ مجموعه خصوصى ٤٠٠٣، صفحه ١٨٦ مجموعه خصوصى ٢٠٣٨، صفحه ١٥٤ مجموعه خصوصى ٣٠١٢، صفحه ١٥٧ مجموعه خصوصى ١٠٠٥، صفحه ٦٤ مجموعه خصوصى ٢٠٠٣، صفحه ٥٣ مجموعه خصوصى ٣٠٠٩، صفحه ١٣٨
محل نزول	**شيراز، بعد الحج**
سال نزول	**أوائل ربجب 1261هـ – ~ 2 شوّال 1262هـ**
مخاطب	**ميرزا أبوالقاسم بن محمد نبي الحسيني الذهبي الشيرازي عن طريق المُلَّا جواد الويلاني البرغاني القزويني (كتاب حضرت باب، محمد حسيني، الصفحة 787)** "يا أيّها الجواد المرسل ماء المِدَاد في الألواح السَّداد، مِن الّذي أراد الإرشاد لأهل البلاد إلى طلعة الفؤاد وسرّ الإيجاد. . ."، الرسالة الذهبية

الفهرس

[1] **خطبة**

[2] **السائل**

[3] **الاعتراض الاول: امكانية الإتيان بمثل آيات حضرة الباب**

✓ الجواب: ﴿فَلْيَأْتُوْا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوْا صَادِقِيْنَ﴾

[4] **الاعتراض الثاني: ليس الحجة البيان بل اظهار المعجزات**

✓ الجواب: الحجة هي القدرة الناطقة من الفطرة، ﴿فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾

[5] **الاعتراض الثالث: عدم وجود لحن وربط في آثار حضرة الباب**

✓ الجواب: الكلمة الإلهية هي الميزان وليس أهواء الخلق وكلماتهم

[6] **الاعتراض الرابع: لا علم ولا عرفان بل نفي للاسماء والصفات عن الذات الالهية**

✓ الجواب: لا سبيل الى عرفان الذات الإلهية

- بطلان فكرة الاعيان الثابتة في الذات الالهية لاثبات العلم الالهي
- بطلان فكرة بسيط الحقيقة في اثبات علّة الذات الالهية
- علّة الخلق هي صنعه تعالى وهي المشيئة الإلهية
- بطلان فكرة وحدة الوجود بين الموجد والمفقود

[7] **الخاتمة**

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[خطبة]

ألحمد لله الواحد الأحد الفرد القهّار الصّمد الوتر الدّائم الجبّار والحيّ القيّوم المتعال المختار والمقتدر العادل الغفّار الّذي خلق بأمره جوهريّات الأسرار للمقرّبين من الأبرار الّذين يستقرّون على [السّرائر] الحمراء فوق عرش اللّاهوت ويسبّحون الله خالق الأسماء والصّفات بما خلق الله في كينونيّات الأنوار بحكم الإختيار

والحمد لله الّذي فتح باب الجرّة على قلوب الصّافين من أهل العماء والبشر المحتجبين من أهل السّناء الّذين جعل الله عرفانهم في حلّ قصاب الثّالثة[1] من أجمة الجبروت وقدّر الله لهم دار القرار[2] فيها بنفي الأغيار عن ساحة قرب طلعة ظهور الذّات للذّات بالذّات[3] بسرّ العدل في الإختيار

---

[1] "لأنّ بعد نزول المشيّة وتعيّن الإرادة وجدت الكثرات من طمطام يمّ القدر حين الرّبط وإنّ تلك الثّلاثة لمّا تنزّلت صارت أربعة ومن هذا خلق الله بعد شكل المثلّث آيات التّربيع ولا يمكن عدّة في الوجود أكمل وأتمّ من تلك العدّة السّبعة وهو عدّة [القصبات] الغيبيّة في أجمة اللّاهوت الّتي كانت أسمائها محمّدًا وعليًّا وحسنًا وحسينًا وجعفرًا وموسى وفاطمة – صلوات الله عليهم وإنّ هذه السّبعة لمّا تنزّلت من عالم الغيب إلى الشّهادة ظهرت [القصبات] السّبعة في عالم الشّهادة"، إثبات النبوة الخاصة.

"و يا آيه ظهور فعل او است كه مقامات ظهور غيب و شهادت مراتب سبعه است كه ظهور قصبات أربعة عشر باشد در مقامات إمكان و يا مقام أثر فعل است كه وجود ما سوى الفعل باشد"، رسالة في الغناء.

[2] قالى تعالى: ﴿يَاقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾، القرآن الكريم، سورة غافر (40)، الآية (39).

[3] راجع تفسير حديث: ذات علي ممسوس بذات الله

والحمد لله الّذي نزّل الحكم للّذين يتّكئون على رَفْرَف الخُضْر[4] في أجمة الملكوت وجنّات الملك ويعرفون إشارات شجرة القدّوس في ظلال مكفهرّات الإفريدوس من الكينونيّات في الدّلالات والذّاتيّات في المقامات والنّفسانيّات في العلامات والإنّيّات في الآيات والمتلجلجات في الظّهورات [والمتلألئات] في الشّئونات والمتقدّسات في البروزات والمتشعشعات في العكوسات وفي الآيات المتلامعات في المنقطعات من ألواح ياقوت الحمراء ليميّزن عند طلوع شمس البهاء من وراء طمطام يمّ القضاء كلّ الفجّار من أهل الفرار عن الأخيار عن أهل القرار وليعلّمنّ الكلّ في تلك الفتنة الصّمّاء الدّهماء العمياء البكماء الغبراء الصّيلاء الجهناء الطّحناء الظّلماء حكم البَدَاء بعد القضاء والإمضاء في نفس القضاء ثمّ البهاء والثّناء والسّناء من أهل الإنشاء الآية المتجلّيّة عن طلعة الحمراء من آية ركن الخضراء

ليهلك من هلك عن بيّنة بما نزّل الله في القرآن في شأن الفجّار حيث قال وقوله الحقّ: ﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ وَءَاخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُم صَالُوا النَّارِ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ القَرَارُ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُم مِنَ الأَشْرَارِ أَتَّخَذْنٰهُم سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الأَبْصَارُ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا العَزِيزُ الغَفَّارُ﴾[5]

ويحيى من حيّ عن بيّنة بما نزّل الله في الخطاب لمن: ﴿نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾[6] قال وقوله الحقّ في فصل الخطاب: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيرِ حِسَابٍ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾،[7] ﴿ارْكُضِ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾،[8] ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنٰهُ صَابِرًا نِعْمَ

---

[4] قال تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾، القرآن الكريم، سورة الرحمن (55)، الآية (76).

[5] القرآن الكريم، سورة ص (38)، الآيات 57 – 66

[6] القرآن الكريم، سورة ص (38)، الآية 41

[7] القرآن الكريم، سورة ص (38)، الآيات 39 – 40

[8] القرآن الكريم، سورة ص (38)، الآية 42

العَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾،[9] ﴿هَذَا ذِكْرٌ وإِنَّ لِلمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّات عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوَابُ مُتَّكِئِيْنَ فِيْهَا يَدْعُونَ فِيْهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيْرَةٍ وَشَرَابٍ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الحِسَاب﴾[10] وإنّ ذلك لمن ذكر بما ذكر ربّه في كتابه: ﴿إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾[11]

فللّه الحمد بما أشهدني على صحف المقرّبين من الأبرار وألواح المستضعفين من الأخيار وإنّ له الحمد في ذلك الحين حَمْدًا شَعْشَعَانِيًّا لَامِعًا مُتَقَدِّسًا مُنَزَّهًا عن درك ما سواه بما نزل على الحين ممّن هو أعلم به منّي وإليه أشكو ممّن لا ينصف [بالذّكر] الأولي عند [الآيات] الكبرى اللّهمّ إنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك قد كنت بلا وجود شيء معك ولا تزال إنّك كائن بمثل ما كنت ولم يك في شأن في رتبتك شيء إذ ذاتيّتك مقطّعة الجوهريّات عن العرفان وإنّ إنّيّتك [مسدّدة] المادّيّات عن البيان وكيف أحصي ثناء كبريائك وإنّ ما سواك لم يقدروا أن يعرفوا شيئًا ممّا أنت عليه من الشّأن والوحدة والجلال والعظمة وإنّ كلّ وصف لطلعة حضرتك إِفْكٌ وكلّ نعت بعزّ كبريائيّتك كذب لم يزل لن يعرفك شيء ولن يوحّدك عبد إذ حقّ العرفان بعد الإقتران وشأن التّوحيد بعد [الإفتراق] ولم تزل كان واصف نفسك نفسك من دون تحويل ولا تغيير ولا تبديل ولا انتقال ولا تزال ذاتك توحّد ذاتك بما لا يقدر أن يعرفه أحد سواك

فسبحانك سبحانك يا إلهي إن قلت أنت أنت فقد حكى المثال بالمثال وإنّك في الحين تكذّبني وكلّ الموجودات بأنّ طلعة [الإنّيّة] الّتي أنت ذكرتها في تلقاء مدين الجلال هي شأن الإبداع وحظّ الإختراع ولم يزل أنّه هو منزّه عن نعت الموجودات وعرفان الممكنات وإن قلت أنّه هو هو دلّت الأحديّة ذات المشيّة وهي بنفسها منقطعة عنك بإبداعها لا من شيء ولا [تدلّ] إلّا على نفسها ولا [تحكي] إلّا عن إنّيّتها فإن كان شأن "الهاء" هو الفناء فكيف أذكر شأن "الواو" في تلقاء مدين الثّناء وأنا بعزّة ذاتك ما ادّعيت توحيد كنهك ولا عرفان ذاتك ولا ثناء كينونيّتك ولا مجد نفسانيّتك ولا بهاء إنّيّتك بل من يوم الّذي خلقتني نزّهتك بأنّ

---

[9] القرآن الكريم، سورة ص (38)، الآية 44

[10] القرآن الكريم، سورة ص (38)، الآية 49 – 53

[11] القرآن الكريم، سورة يس (36)، الآية 11

الإشارات منقطعة عن ساحة قدسك وأنّ الدّلالات ممتنعة عن طلعة حضرتك وأنّ التّنزيه ولو كان شأنًا من الوصف ولكنّي بعزّتك ما أردتك إلّا [النّفي] البحت في تلقاء تجلّيك

فآهٍ آهٍ من ذكري نفسك وتوحيدي ذاتك فأشهدك ومن لديك من الأشهاد بأنّك لو تعذّبني جزاء ذكري نفسك سرمد الأبد بدوام ذاتك بكلّ نقماتك وسطواتك لكنت محمودًا في فعلك ومطاعًا في حكمك وعادلاً في قضائك وإنّني أنا لكنت مستحقًّا بذلك من أخذك وما أحاط علمك به ممّا لا يعرفه أحد سواك ولمّا كان حكم أعظم حسناتي لديك فكيف يكون حكم سيّئاتي وجريراتي الّتي لا يحيط بها علم أحد سواك وإنّ كلّها قد ذوّتت من وجود نفسي

فها أنا ذا يا عادلاً في الحكم ويا محمودًا في الفعل ألقيت نفسي لديك واستشفعت بجنابك لديك وهربت من عدلك إليك [وأرجو] عفوك منك وحدك لا شريك لك فأدخلني يا إلٰهي على بساط قرب حضرتك حتّى لا أرى معبودًا غيرك وأنسى كلّ معروف سواك وأستقرّ في حرم قدسك وأستلذّ بذكر ربوبيّتك وأستغفرك من كلّ شيء يحجبني عن طلعة جمالك فيا إلٰهي هب لي ذروة الإنقطاع إليك وبلاغ الإمتناع لديك وألحقني [بالنّور] الأبهج من عزّك وأرفعني إلى جوار أُنسك حتّى لا أحزن في الدّنيا من الّذين لا يرجون أيّامك ولا يخافون من عذابك ولا يرضون بقضائك وإنّك يا إلٰهي لتعلم بأنّي ما أحبّ أن أحبّ إلّا بما تحبّ ولا أن أبغض إلّا ما تبغض وقد أحاط علمك بي وإنّك شاهد عَلَيَّ بأنّي ما أردت بشيء يتوجّهون إليه أهل السّبحات وأرى شرفًا وعزًّا إلّا بذكرك يا موجد الأسماء والصّفات ولقد حدّثت النّاس بنعمتك الّتي أنعمت عليّ ما لا يؤت [بها] أحد من شيعة أئمّة العدل ووفّيت بعهدك وإنّ الآن لترى حكم كلّ حزب بما لديهم فرحون فيومًا يرفع بعوضة [جناحيها] لإظهار قدرته ويومًا يطير ذبابة في هواء ملكه لإظهار قوّته وإنّك لتعلم لو أنّي أردت أن أعلم الكلّ بما يريدون ولا يتذكّرون فلا يكفهم مداد البحر لأنّ الحقّ عندك وكلّ من أرادك بمثل نورك ظاهر باهر وإنّني أنا أقلّ من ذرّ لا تحصي علمك أدنى من نفسي فكيف لا أصبر وإنّك بما أنت عليه من الشّأن والقدرة والجلال

والعظمة قد صبرت بما افترى النّصارى بأنّه: ﴿ثَالِثُ ثَلٰثَةٍ﴾[12] وما قالت اليهود بأنّ: ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ﴾[13] وما قالت الأعراب: ﴿أَنَّ اللهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾[14] فقلت وقولك الحقّ: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الحَرِيقِ﴾[15] وإنّك يا إلٰهي لتعلم أنّ قول الّذين يقولون في حقّي ما لا قدّرت في علم الغيب لي ولا أذنت لهم لديّ لأنّك مَحْض ولا يضرّني جحد من جحدني إن أنت ترضى عنّي بل إنّ الّذين يجحدون آياتك لو يعلمون بما أنت قدّرت لهم ليقولون: ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ﴾،[16] ﴿يَا لَيتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾[17]

اللّهمّ لا رادّ لقضائك ولا نفاد لآياتك فأنزل اللّهمّ على الّذين يريدون أن يجحدوا [أولياءك] كلمة الإنصاف [لتحجبهم] عن الفَناء في تلقاء مدين يمّ الثّناء واهدِ منهم ما تشاء كما تشاء إذ قلت وقولك الحقّ: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾[18]

اللّهمّ إنّي أستغفرك من الّذين يريدون وجهك [واشتبه] السّبيل على أنفسهم بأن تعرّفهم منهاج محبّتك وتؤيّدهم عرفان رحمانيّتك ولا تقبضهم إلّا وتطّمئنّ أفئدتهم بثنائك وقلوبهم بذكرك ونفوسهم بعفوك إنّك أنت الله عماد السّمٰوات والأرض وإنّك أنت الله جمال السّمٰوات والأرض وإنّك أنت الله جلال السّمٰوات والأرض وإنّك أنت الله بهاء السّمٰوات والأرض ولا يتعاظم قدرتك شيء في السّمٰوات ولا في الأرض وإنّك أنت العزيز الرّحيم

---

[12] القرآن الكريم، سورة المائدة (5)، الآية 73

[13] القرآن الكريم، سورة التوبة (9)، الآية 30

[14] القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 181

[15] القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 181

[16] القرآن الكريم، سورة الزُّمر (39)، الآية 56

[17] القرآن الكريم، سورة مريم (19)، الآية 23

[18] القرآن الكريم، سورة الرعد (13)، الآية 39

وأشهد يا إلٰهي في ذلك الحين لكلّ ما تحبّ كما تحبّ ولكلّ ما تسخط كما تسخط وأقول بما نزّلت في القرآن: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[19] وإنّي أُشهدك يا إلٰهي بأنّني الآن أُسَمِّي [هذه] النُّسخة المباركة "ذهبيّة"[20] لتخلص الدّلالات عن ذكر الإشارات في تلقاء الجلال ويجدّ بها إلى ساحة القدس والجمال

[19] القرآن الكريم، سورة الانبياء (21)، الآية 87

[20] **الرسالة الذهبية:** اسم هذا اللوح المبارك

[السائل]

وبعد، يا أيّها الجواد[21] المرسل ماء المِدَاد في الألواح السَّداد، مِن الّذي[22] أراد الإرشاد لأهل البلاد إلى طلعة الفؤاد وسرّ الإيجاد، أن اتّق الله من حكم ربّ العباد، فإنّ يوم الفصل هو الميعاد، وإنّه هو لم يعرفني و[لم]

---

[21] **ميرزا أبوالقاسم عن طريق المُلّا جواد الويلاني البرغاني القزويني:** من أقارب جناب الطاهرة، كان من أتباع الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي في قزوين وكان من أوائل الذين أقرّوا لحضرة الباب برئاسة الفرقة الشيخية بعد وفاة السيد كاظم الرشتي. أجاب دعوة حضرة الباب وذهب إلى كربلاء مع غيره من المؤمنين الأوائل. وبعدما وصل الخبر من حضرة الباب من عدم إمكان الإيفاء بذلك الوعد سافر إلى أن وصل إلى شيراز حيث كان حضرة الباب قد رجع إليها من بعد سفر الحج.

"وإنّ أعظم ما نزل بي عمل خؤار الولياني [الملا جواد الويلاني] في ظلمه"، الصحيفة الجعفرية.

"وإنّ الله قد أخذه في هذه الدّنيا بما أعرض وكفر وإنّ أوّلهم (الملا جواد الويلاني) قد اكتسبت يداه بما فعل بمثل الحيوان وأدبر وإنّ ثانيهم (الملا عبدالعلي هراتي) قد عملت يداه بما لا يرضى أحد وإنّه اليوم في ضلال وسعر وإنّ ثالثهم (ميرزا إبراهيم الشيرازي) قد أخذ وافترى"، تفسير سورة الكوثر.

"وكان أول فوج وصل إلى المدينة وقابل الباب بعد وصول الملا حسين بقليل مكونا من مرزا محمد عليّ النهري، ومرزا هادي أخوه والملا عبدالكريم القزويني والملا جواد البراغاني والملا عبدالعلي الهراتي ومرزا إبراهيم شيرازي وفي أثناء اجتماعهم به أظهر الثلاثة الأخيرون ما تكنّ قلوبهم من حقد و عمى وما في أخلاقهم من انحطاط وتدهور...وكان الباب قد بالغ في ذكر حيلهم وأعمالهم السيئة في إحدى الألواح وشبّههم بالعجل السامري...وممّا كتبه خاصًّا بالملا جواد والملا عبدالعلي (اللهم ألعن الجبت والطاغوت التوأمين المعبودين من هذا الشعب الضال) وسافر الثلاثة إلى كرمان حيث انظمّوا إلى الحاجي ميرزا محمد كريم خان وساعدوه في خطّته العدائية نحو الأمر... وكان الباب...طرد هؤلاء الثلاثة"، مطالع الانوار، نبيل زرندي، الفصل الثامن، ص126 –127.

"وإنّك لتشهد لمّا أراد نفسٌ (الملا جواد) أن يجحد حجتي كتبتُ له في الحين مثل ما أراد منّي ليصمت عن لهثه...اللهم عذّب العجل وجسده وخؤاره والرجل الذي ينصرهم بكفرهم"، ظهور الحق، المجلد3، ص 218.

اعتراضات أحد العلماء على حضرة الباب عن طريق الملا جواد الويلاني [احد المنكرة الثلاثة]، قاموس ايقان، إشراق خاوري، جلد1، ص 211

[22] **صاحب الاعتراض:** "أبو القاسم بن محمد نبي (أو عبد النبي) الحسيني، الذهبي، الشيرازي، المعروف بـ (ميرزا بابا)، والمتلقّب في شعره بـ (راز). كان حكيماً، متكلّماً، عارفاً، إمامياً، شاعرا. ولد في شيراز سنة اثنتين ومائتين وألف. وتلمذ لمحمد حسين القزويني، وغيره. وأخذ الطريقة الذهبية (نسبة إلى أُسرته) في السير والسلوك عن والده، وأصبح مرشداً لها بعد وفاة والده عام (1231هـ). وكانت له قدم راسخة في العلم، ويد طولى في الفنون. وضع نحو (50) مؤلّفاً، منها: أسرار التوحيد والنبوة والولاية والمعاد بالفارسية في العقائد، أجوبة الأسئلة بالفارسية في العقائد أجاب عنها وفق المباني العرفانية، نور على نور بالفارسية في جواب (22) سؤالاً عقائدياً وعرفانياً، منظومة إبداعية باللغة العربية في العقائد، براهين الإمامية بالفارسية، أسرار الولاية. مع رسالة قنوتية بالفارسية، شرح رسالة فصل الخطاب في معرفة الله على طريق اليقين بالفارسية، مرصاد العباد في دار الدنيا والمعاد. ضمن تذكرة الأولياء (بالفارسية، آيات الولاية بالفارسية في تفسير ألف آية وآية واحدة في حق أهل البيت وولايتهم منها (300) آية باتفاق المفسرين والباقي عن طرق

يراني، ولو اطّلع بما ألهمني الله وأراد [الحقّ] الخالص لا يجعل كلمات الفرار للإشارات عن دار القرار ببيّنة الآيات

[1 – الاعتراض الاول: امكانية الاتيان بمثل آيات حضرة الباب]

فوالّذي نفسي بيده، إنّ [القول] الّذي إنّه حكى في كتابه من أبناء جنسه بإتيان المِثل، إِفْكٌ وَكَذِبٌ وَبُهْتَانٌ وَزُوْرٌ، فما لك وذلك الكذب من قولهم: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِم إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى ءَاثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الحَدِيثِ أَسَفًا﴾،[23] أَلَا أنّ العدوان على الظّالمين، وأنّ لعنة الله على الكاذبين، وإنّه هو بنفسه مع كبر شأنه الّذي ذكر في [غيابة] كلماته، وعظم مقامه الّذي [أشارتني] دلالات عباراته، قد كتبَ جُرُزَيْن[24] بلا دليل، ولم يأت بآية بديعة من الفطرة، كأنّه هو لم يلتفت بشأنها، ولا يتذكّر بحكمتها.

الإمامية، رسالة تناهي الأبعاد. مع عدّة رسائل أُخر، منها ذخر الأولياء (بالعربية في الفلسفة، قوائم الأنوار وطوالع الأسرار بالفارسية في العرفان، كوثرنامه بالفارسية في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم (والأئمة) عليهم السلام) وفي الغزل، ومنظومة مرآة العارفين بالفارسية، وغير ذلك. توفّي سنة ست وثمانين ومائتين وألف"، معجم طبقات المتكلمين، ج 5، جعفر السبحاني. أيضًا راجع، كتاب حضرت باب، محمد حسيني، ص 787

الطريقة الذهبية: راجع "رسالة في سلسلة المشايخ العرفاء"، من الطريقة الذهبية الرضوية المنتهية بأربع وثلاثين واسطة الى الامام الرضا (ع). ألفها ورتبها السيد الميرزا أبو القاسم بن محمد نبي الحسيني الشريفي الذهبي الشيرازي المتوفى 1285هـ

[23] القرآن الكريم، سورة الكهف (18)، الآية 5 – 6

[24] قالى تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾، القرآن الكريم، سورة الكهف (18)، الآية (8). ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلا يُبْصِرُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة السجدة (32)، الآية (27).

أرضٌ **جُرُز**: أرض جرداء لا نبات فيها وانقطع عنها الماء فهي يابسة. (قاموس المعاني)

[المباهلة بالدليل]

قل يا أيّها الإنسان، أنصف في بين يديّ الله ولا تتّبع أهواء الّذين كفروا، فإنّك اليوم لمّا أردتَ المبارزة في ميدان الجِدال، فارم إلَيَّ ما استطعت بكلّ قوّة [صِيْصَتك][25] وقدرتك، فإنّ اليوم كلّ الطّير لا يرقى إلَيَّ، وإنّي أحاجّ معك [بالحكم] الّذي نزّلنا في جواب خطابك من قبلُ

[شؤون التنزيل]

[1] لو جعلت الدّليل ذكر الرّؤيات بمثل ما فعلتَ في كتابكَ، فإنّي فوعزّة ربّك قد كتبتُ أكثر منك في [الكتب] المعروفة

[2] وإن جعلت الدّليل الفصاحة في الخطبة المذكورة، فإنّي فوربّك قد أنشأتُ خطبًا لم يذكرها أحد من قبل ولم يقدر اليوم أحد، كما إلى الآن قد جرت من قلمي بعدّة ثلاثين صحيفة في المناجات والخطب والإشارات القدّوسيّة والعلامات السّبّوحيّة والمقامات الإفريدوسيّة والآيات الجرسوميّة

[3] وإن جعلت الدّليل الدَّرَيَات[26] في بيان الإشارات في مقامات اللّاهوت والجبروت والملكوت والنّاسوت، فإنّي – الله يعلم – قد ذكرت أكثر منك بشأن لم يقدر أحد أن يعرفه إلّا من شاء الله، وإن أردت أن تطّلع [بها فاقرأ] صحف الدّعواة، فإنّ بها يميّز روح المناجات عن ذكر الحكايات

[4] وإن جعلت الدّليل كثرة البيان، فإنّي فوعزّة ربّك لأقدر أن أكتب في ستّة ساعات صحيفة محكمة بدون تأمّل وسكون قلم في الإظهار،[27] كما ثبت الميزان بين أيدي رجال الأعيان، فمن اليوم يقدر بذلك أو جاء أحد من قبل، وإنّ ذلك كان [الحُجّة] الكبرى لمن أراد أن يتذكّر أو يخشى

---

[25] قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾، القرآن الكريم، سورة الاحزاب (33)، الآية (26).

الصيصة: الصِّنَارَةُ التي يُغْزَلُ بها ويُنْسَجُ . صيصة الديك التي في رجله، ما يحصن به.

[26] **دَرَى خبايا الأمور:** التوصّل إلى معرفتها، علِم بها. (معجم المعاني الجامع)

[27] "فبالله إنّي لو أردت من بعد كما بيّنت الميزان في بين يدي الأشهاد لأكتب في ستّة ساعات أَلْف بيت مناجات فمن اليوم يقدر بذلك"، تفسير سورة الكوثر. "قل الله قد نزّل الفرقان مِنْ قَبْلُ بلسان محمّد [صلّى الله عليه وآله] رسول الله في ثلاث وعشرين سنة وكلّ يومئذٍ لمدينون من الّذين أوتوا الفرقان ومن لم يؤمن به فأولئك هم عن الصّراط لمبعدون ولكنّ الله إذا شاء لينزلنّ مثل ما نزّل من قبل في يومين وليلتين إذا لم يفصل بينهما إن أنتم تحبّون

[5] وإن جعلت الدّليل سبل الرّياضات والجذبات،[28] فإنّ الله يقدر أن يبلغ عبدًا إلى مقام غاية الإمكان وفيض الإيجاد بدون تلك الأسباب، لأنّه يفعل ما يشاء كما يشاء، وإنّ قولي هذا لك مسامحة في ذكر الإستدلال، وإلّا إنّ شرف تلك المقامات هو البلاغ لمقام عرفان تجلّي الذّات، فمن بلّغه الله بغير تلك الأسباب لا حاجة له بهما

[6] وإن جعلت الدّليل حبّ الله وسرّ الرّبّانيّة وهيكل الصّمدانيّة والنّور الإلّهيّة والصّورة الأنزعيّة المنزّهة عن آثار [البلدة] الخبيثة والصّفات القدسيّة والظّهورات القيّوميّة والشّئونات الملكيّة والدّلالات الجبروتيّة والمقامات اللّاهوتيّة والتّلجلجات الرّحمانيّة [والتّلألؤات] الإلّهيّة والبروزات الكينونيّة والتّجلّيات الذّاتيّة والنّفحات السّرمديّة وما خلق الله من ورائها في عالم لا نهاية إلى ما لا نهاية لها بها إليها

[وجب أن يكون القسطاس واحدًا]

الله يشهدُ عَلَيَّ وجعل لكلّ حقّ حقيقة ولكلّ ثواب نورًا، وأنت اليوم تعلم أنّ أبناء جنسك من العُرفاء من أهل تلك الأرض ودونها كلّ يدّعون ذلك المقام، بعد ما أنّ بعضهم يجحد بعضًا، وكذلك الحكم في الشّريعة،

فلتستنبئون فإنّا كنّا على ذلك لمقتدرين". الدلائل السبعة (العربية). "وإنّي اليوم لمّا جعل الله في يديّ حجّة حقّ لامعة بمثل هذه الشّمس في وسط السّماء حيث لا يقدر أن ينكرها أحد من المسلمين إلّا أن يكفروا بما آمنوا من قبل وهي شأن الآيات الّتي ملأت شرق الأرض وغربها وصحائف الّتي ملأت الآفاق كلّها حيث أنّي أقدر أن أكتب في كلّ ما أشاء بلسان القدرة الفطرة من دون تأمّل ولا سكون قلم بشأن الآيات والمناجات الّتي لا تجري من قلم أحد من قبل ولا اليوم يقدر أحد وإنّ من على الأرض كلّهم لو اجتمعوا لن يقدروا أن يأتوا بمثل آية ولا أن يكتبوا في يوم صحيفة بمثله وإنّ ذلك من فضل الله عليّ ولكنّ أكثر النّاس لا يشكرون"، في جواب سيد جواب. "ومنها شأن المناجات حيث يجري بفضل الله ومنّه من قلمي في ستّة ساعات ألف بيت من المناجات الّتي دالّة على عرفان مقامات التّوحيد الّتي لا يقدر أحد أن يدركها بحقيقتها إلّا من كشف سبحات الجلال من غير إشارة"، رسالة الى منوچهرخان (1).

[28] **الرياضة:** عبارة عن تهذيب الأخلاق النفسية، فإنّ تهذيبها تمحيصها عن خلطات الطبع ونزعاته. (التعريفات، الجرجاني). **جذبة:** هي تقريب العبد بمقتضى العناية الإلهية له كل ما يحتاج إليه في طيّ المنازل إلى الحق بلا كلفة وسعي منه. (موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي، الدكتور رفيق العجم). **الجَذْبُ**: (في اصطلاح الصُّوفِيَّة) : حالٌ من أحوال النفس يغيب فيها القلبُ عن عِلْمِ ما يجري من أَحوال الخلق ، ويتصل فيه بالعالم العُلْوِي. (معجم المعاني الجامع).

"ولقد ذكرته بعرفان حقيقة البيان بأنّ بعض المسائل لم يقدر العبد أن يحيط بعلمه إلّا بعد كشف الأستار والحجب وحمل النّفس على الرّياضات الواردة في الصّحف، لأنّ النّفس في مقام العرضيّات والشّبحيّات لن تدرك الأشياء محدودًا، فإذا ترقّى عن مقام الطّبيعة ودخل لجّة الأحديّة الّتي قال عليّ [عليه السّلام]: "رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ وَطَمْطَامِ يَمِّ وَحْدَانِيَّتِكَ" ليقدر أن يشاهد حقايق العلوم كما هي"، توقيع محمد سعيد الاردستاني.

إنّ اليوم كلّ الفقهاء يدّعون مقام الحكم ويجعلون بنصّ الحجّة – عليه السّلام – جحد أنفسهم جحد الله سبحانه، مع أنّ بعضهم يلعن بعضًا، وأنت بِحَقِّ مَن كان حقّه عليك أعظم من كلّ شيء، فأنصف ولا تتأمّل، فمن أين يحقّق الحقّ ويبطل الباطل، مع أنّ كلّ حزب بما لديهم فرحون

- وإنّك لو تريد بجحد أحدٍ فتجحده وتجعل أدلّاء نفسك، آيات القرآن، وأحاديث أهل البيان، وظهورات جذبات الإنسان
- وإنّه لمّا أراد أن يجحدك، فيجحدك بمثلك، [بالأدلّاء] المشيرة

وإنّ الحقّ لا شكّ في أمره، إنّه لو خلص عند أحد لم يكذّبه أحد، والباطل لا ريب في حكمه بأنّه لم يمزجه بالحقّ لم يصدّقه أحد، فأعوذ بالله القهّار من شرّ كلّ شيطان همّاز الّذي أعرض عن آيات الجبّار بكلمات الفجّار، وإنّ اليوم إنّي أرى مقام بعض المشركين في الإيمان أدنى من مبلغ كفر فرعون، لأنّه لمّا أراد أن يجحد حجّة ربّه أتى بشيءٍ من السِّحر، وإنّهم مع أنّهم لم يقدروا أن يأتوا ولن يأتوا فكذّبوا الحقّ وجعلوا أنفسهم من قوم بُور جاهلين

[لا يثبت الحق إلا بقسطاس (ميزان) عدل، ولا بد أن يكون من عند الله]

ولا [يخطر] ببالك يا أيّها الإنسان، أنّ من ذكر إشاراتي للّذين أنت تعلم مقامهم وتطّلع بفعالهم غبارًا في المحبّة، فإنّي كما أنّه كتب قوله عرفته ذا صدق، [ولكن] أحبّ أن يرحم عَلَيَّ بإنصافه اليوم، هل يثبت الحقّ بغير ميزان أم لا، فلا شكّ بذلك أنّ أمر الحقّ له ميزان من عند الله، وإلّا لم يغلب الحقّ على الباطل، وإنّ [الأمر] الّذي كان من عند الله، قد نزّل الله معه علامات لا تشتبه بغيره، ولا يقدر أن يكسبه أحد من عباده، فإن كان شأن [الآيات][29] الّتي أكرمني الله وجعلها حجّتي شأنًا يمكن بِالتَّكَسُّبِ، فإنّ الآن قد مضت [ثلاث سنوات] فكيف لم يكسب أحد بأن يقدر أن يقرء آية بالفطرة[30]

---

[29] الآيات قد تشمل جميع آثار حضرة الباب أو فقط شأن الآيات. ولآثار حضرة الباب عدة شؤون منها الآيات والخطب، والمناجاة...

[30] "وإنّما البيان حجّتنا على كلّ شيء، يعجز عن آياته كلّ العالمون... أن اعرف قدرة ربّك في الآيات، ثمّ اشهد ذِكْر [اللانهاية] في كلّ شيء، ثمّ عجز النّاس عمّا نزّل في البيان، فإنّ به تثبت ما تريد"، كتاب البيان العربي. "وإنّي اليوم لمّا جعل الله في يديّ حجّة حقّ لامعة بمثل هذه الشّمس في وسط

[الحجة: القدرة على الاتيان بالآيات]

وإنّك يا أيّها الإنسان، فكّر لمحة، إنّ [الحروف] الهجائيّة تكون بيد الكلّ، وإنّ الّذي يكلّم ويقول لو اجتمع الكلّ على أن يأتوا بمثل كلماته لن يقدروا، وإن يقدروا فكيف لن يأتوا، وإن لم يأتوا فكيف لم يصدّقوا أمر الله، فسبحان الله عمّا يشركون

فأنت أنصف يا أيّها النّاظر، إنّ اليوم إنّك تصلّي بأحكام آيات القرآن وتصوم وتحجّ وتنكح بها، فكيف اليوم أنت تجحد أمرًا جعله الله حجّة للّذين كفروا بأئمّة الدّين من قبل، وإنّ اليوم لا مفرّ لمن آمن بالقرآن إلّا بأن يصدّق تلك الآيات، ولكن لا [يشتبه] الأمر على نفسك بأنّ حكم تلك الآيات مثل القرآن، لا وربّك إنّ وجودي وآثاري كلّها معدومة عند حرف من القرآن والأدعية المأثورة من آل البيان والأحاديث المشرقة من شموس الإمكان، وإنّ لا وجود لي إلّا في رتبتي، ولا نصيب لي إلّا في مقامي، وإنّ الله كما جعل الأرواح معاني الأجسام، فكذلك قد خلق الله المعاني أرواح الألفاظ، وعلى كُلٍّ فرض بأن يميّزوا بين كلمات أهل [السّلسلة] الثّانية [التي هي] عرض وشبح بالنّسبة إلى [السّلسلة] الأوّليّة[31]

السّماء حيث لا يقدر أن ينكرها أحد من المسلمين إلّا أن يكفروا بما آمنوا من قبل وهي شأن الآيات الّتي ملأت شرق الأرض وغربها وصحائف الّتي ملأت الآفاق كلّها"، في جواب سيد جواب. "وأعطاه ما لم يُؤت أحد من العالمين، أنصف بالله، حجر ينطق بالشّهادة أعظم أو أن ينطق فَتَىً عجميّ بكلمات الّتي ذهلت الكلّ فيها ...لا شكّ أنّ الله يعلم شأني ويطّلع بمقامي وإنّه هو حيّ قادر عالم، لو أنّي افتريت عليه فرض عليه أن يخلق بشرًا ليقيم معي ويقرء مثل آياتي حتّى يبطل حجّتي... قل إنّ الحجّة من بقيّة الله تلك الآيات بيّنات لقوم يعقلون...في مقام تجري بإذن الله من ماء الغير الآسن شأن الآيات الّتي هي أشرف المقامات في بيان الكلمات وهي الحجّة الكبرى لمن كان في لجّة الأسماء والصّفات"، تفسير سورة الكوثر. "مَا اسْتَدَلَّ الله في الفرقان بأمر محمّد رسول الله إلّا بعجزكم عن آيات الله إن أنتم قليلاً ما تتفكّرون، ولو يكن عند الله حجّة أكبر من هذا ليستدلّنّ الله به وإنّ ما دونه ما أنتم لتذكرون كمثل ظلال عند الشّمس أفلا تبصرون وأنتم كلّكم أجمعون لتقولون إنّ الفرقان أكبر آيات محمّد رسول الله من قبل إن أنتم بذلك موقنون كيف لا تستدلّون يومئذ ولا به في دين الله تدخلون...انظر بآية قد نزّل الله من قبل في ذكر الحجّ في كلّ حول، كم من خلق في حول الطّين يطوفون هذا عظمة أمر الله في آية وسيشهدون الّذينهم يأتون من بعد في آيات البيان أكثر من ذلك ولكنّ النّاس هم لا يعلمون هذا في شأن إنّا كنّا بلسان الخلق مستدلّون وإلّا كيف نعرّفنّ أنفسنا بآياتنا وإنّها هي خلق في كتاب الله تعرف بالله ربّها والله لا يُعرف بها وإنّا كنّا على كلّ شيء لشاهدين"، الدلائل السبعة العربية.

[31] إشارة إلى سلسلة الوجود السبع وطبيعة العلاقة بين رتبها، "وإنّ أعمال سلسلة السّبعة فكلّ عمل وجد في سلسلة الفوق جوهر بالنّسبة إلى سلسلة التّحت"، تفسير سورة والعصر. "فأيقن أنّ شئونات سلسلة الأوّليّة مقطّعة الجوهريّات عن غيرها في مقامها وممتنعة الكينونيّات عن دونها في تلقائها وإنّ كلّ حرف نطقت شجرة الأولى له سلطنة على ما سواه بحيث أنّ حرفًا من القرآن لم يعدله شيء في ملكوت الأسماء والصّفات أنظر إلى كلمة ﴿[المر]﴾ في القرآن وإنّ ما سوى نفس المشيّة لو شاؤا أن ينزّلوا كلمة ﴿[المر]﴾ لينزّلوا ولكن كلّها ليس بمثلها لأنّ جسدها هي موجودة في رتبة روحها وكما أنّ

- فانظر إلى ذلك [المرآة] نزّل الله في القرآن ﴿الٓمٓ﴾[32]
- وإنّ رسول الله – صلّى الله عليه وآله – كتب ﴿الٓمٓ﴾
- وإنّ الأئمّة – عليهم السّلام – كتبوا تلك الكلمة بمثله
- وإنّ اليوم أنت تكتب تلك الكلمة
- وإنّ الصّور عند الّذين لا يشهدون [الحكم] الواقعي واحدة
- مع أنّ صورة ﴿الٓمٓ﴾ الّذي أنت تكتبه معدوم عند ﴿الٓمٓ﴾ الّذي كتبوه آل الله
- وكذلك الحكم في مقام ﴿الٓمٓ﴾ الّذي كتبه رسول الله – صلّى الله عليه وآله – في تلقاء ما نزّله الله في القرآن

روحها علّة كلّ شيء فكذلك كان جسدها هي علّة كلّ علّة لأنّ حرف الّذي قال الله "كن" بروحه ليوجد كلّ موجود وما هو كائن بما لا نهاية إلى ما لا نهاية لها وإنّ صورته هي علّة كلّ ذي اسم ولو قال الكلّ "كن" لم يشبه روحه روحه ولا صورته صورته وكذلك أنت تعرف مثل تلك الكلمة في سلسلة المعاني ثمّ الأبواب ثمّ الأئمّة ثمّ الأركان ثمّ الملائكة ثمّ النّقباء ثمّ النّجباء فكما أنّ روح حرف الكاف والنّون في مقام النّقباء له سلطنة وهيمنة على روح حرف الكاف والنّون الّذي في مقام النّجباء فكذلك كان الحكم في صورتها فكلّ قالوا "كن" ولكن كلمة "كن" الّتي قال رسول الله – صلّى الله عليه وآله – هي بمثل منطقة في بين كلّ الكاف والنّون منفرد عن المشباهة من أبناء جنسه وله في الكتاب عزّ شامخ ومجد مانع وكذلك كلّ الأعمال من سلسلة الثّمانية لأنّ عمل سلسلة الثّانية كلّيّاتها وجزئيّاتها عرض وشبه بالنّسبة إلى السّلسلة الأولى ... وكذلك في حكم الحروف إنّ كلمة "لا إله إلّا الله" الّتي ينطق أحد من النّجباء يحكي في المرءات السّابعة عن الله وإنّ كلمة "لا إله إلّا الله" الّتي ينطق بها أحد من الأركان يحكي في المرءات الخامسة عن الله سبحانه وإنّ النّاظر إلى طرف الفؤاد يرى فرقها ويحكم بينهما ويشهد عليهما وإنّ الله يوم القيامة يحشرهما بمثل حشرهما في ذلك اليوم وإنّ جنابك لو تدقّ نظرك وتصفّي بصرك لترى أحرف الّتي كلّم بها رسول الله – صلّى الله عليه وآله – في الجنّة الأولى وأحرف الّتي كلّم بها أحد من النّجباء في الجنّة الثّانية وإنّ بينهما كان بعد بمثل ما قدّر الله بينهما حيث لا يحيط به علم أحد إلّا من شاء الله وإنّ بعد مشرق البدء ومغرب الختم عنده في رتبة معدومة لأنّ البدايات في التّجلّيات لا بدء لها وإنّ النّهايات في الإمدادات لا ختم لها ولكنّ المحجوبين عن لقاء المتجلّي في الحيوٰة الدّنيا يرون صورة "لا إله إلّا الله" في كلّ المقامات بحدّ سواء وإنّ ذلك كفر محض عند آل الله الأطهار لأنّ هذه الكلمة في الحروف إذا نطق بها ظهور البيان هي في حروف كلمة البيان ثمّ في رتبة المعاني كلمة المعاني ثمّ في رتبه الأبواب كلمة الأبواب ثمّ في رتبة الإمامة كلمة الإمامة ثمّ في رتبة الأركان كلمة الأركان ثمّ في رتبة النّقباء كلمة النّقباء ثمّ في رتبة النّجباء كلمة النّجباء ... وكذلك كلّ العلم والشّئون من سلسلة السّافل لم يذكر عند سلسلة العالي ولذا يخرج في سلسله السّافل من صورة كلمة العالي كلّ المراتب والشّئونات وإنّ حين العكس كان مقام ظهور الذّات في طلعة الصّفات"، تفسير سر الهاء. "وأما القيام الظهوري فهو قيام ظهور الشيء بالآخر، لا ذاته ولا كونه...فالمعتبر في القيام الظهوري هو قيام ظهور العالي للسافل، فيكون ذلك الظهور هو نفس السافل، فقد ظهر السافل بالسافل، فيكون السافل محلا لذلك الظهور، الذي هو نفسه من حيث نفسه، فيتّحد الظهور والمظهر"، تفسير آية الكرسي، الجزء1، السيد كاظم الرشتي، فصل أقسام القيام

[32] في القرآن الكريم ست سور تبدأ بـ (الم)، البقرة، آل عمران، العنكبون، الروم، لقمان، السجدة

- وإنّ على ذلك المنهج البيضاء [أشرك] أكثر النّاس بآيات ربّهم ولعدم علمهم بتلك الرّتبة لم يقدروا أن يميّزوا بين تلك الآيات وآيات القرآن
- ولذا ثقلت على صدورهم أكبر من خلق السّمٰوات والأرض
- وإنّهم إن ينظروا بالواقع ليشاهدوا الأمر في مقام العدل ويميّزوا بين كلمات أهل العدل والفضل

[جواب الاعتراض الاول: ﴿فَلْيَأْتُوْا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوْا صَادِقِيْنَ﴾]

وإنّك يا أيّها السّائل، أن اعرف ما أيّدناك، واعلم بأنّ الله قد احتجّ في كتابه بقوله لمن أراد أن يجحد حجّته: ﴿فَلْيَأْتُوْا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوْا صَادِقِيْنَ﴾،[33] وإنّك إن كنت صادقًا لم تأتِ أبدًا، وإنّ الكاذب لو لم يأتِ لم يَكُ في مقام الجحد نافعًا، وعلى التّفسير الّذي قال العسكري – عليه السّلام – في شرح [سورة] البقرة: "فسّر الحكم بأن يكون أُمِّيًّا إتيانه رسول الله – صلّى الله عليه وآله – ومن لم يَكُ أُمِّيًّا فليس إتيانه بحجّة"[34]

وإنّني أنا أقول للكلّ إنّني أنا بآت بالفطرة والقدرة [كلمات] لو اجتمع الكلّ على أن يأتوا بمثلها لن يأتوا،[35] ومن يقدر أن يأتي بآية بالفطرة فرض عليه إلى ما لا نهاية بما لا نهاية، لأنّ [الأمر] الّذي كان [مبدؤه] من الله لم يعجز صاحبه ولا يقدر أحد أن يقاومه، وإنّ كلّ الإعتراضات في كتابك سفسطة[36] محصّنة، لأنّ الدّليل هو

---

[33] القرآن الكريم، سورة الطور (52)، الآية 34

[34] المرجع: [؟]

[35] "وإنّ الحقّ كذلك، فوربّك ربّ السّموات والأرض، إنّ اليوم ليس الحقّ ليكون لأحدٍ حُجّة إلّا نفسي، وإنّ الله قد أظهر أمره بشأن لن يقدر أحد [أن يتأمّل] فيه أو يشكّ، لأنّ الله قد اختار لحفظ دين رسوله وأوليائه عبدًا من الأعجميين وأعطاه ما لم يُؤت أحد من العالمين، أَنْصِف بالله، حَجَرٌ ينطق بالشّهادة أعظم أو أن ينطق فَتَىً عجميّ بكلمات الّتي ذهلت الكلّ فيها، ولقد أعطاه الله حُجّة لو اجتمع من في السّموات والأرض على أن يأتوا بمثلها [لن] يقدروا، وإن تأمّل النّاس فيها ليخرجون من الدّين، لأنّ تلك الحجّة، حجّة محمّد رسول الله [صلّى الله عليه وآله] من قَبل، وإن [أرادوا] أن يأتوا بمثله ففي الحين ليشركون، لأنّ الله قد ثبّت بتلك الحجّة نبوّة حبيبه، وإنّ اليوم كلّ النّاس بالقرآن يحتجّون، وبه يؤمنون، وعنه يحكمون"، تفسير سورة الكوثر.

[36] **السفسطة:** قياس مركّب من الوهميّات.

الوهميّات: هي قضايا كاذبة يحكم بها الوهم في أمور غير محسوسة، كالحكم بأن ما وراء العالم فضاء لا يتناهى، والقياس المركّب منها، يسمى: سفسطة، كتاب التعريفات، الجرجاني، باب الواو

الّذي ألقيت إليك، وإن تحبّ أن ترى كلمات الحجّة في مقام الميزان،[37] فاقرء عند حبيبك فإنّ بها يحقّ الله الحقّ ويبطل الباطل ولو كره المشركون

[2 – الاعتراض الثاني: ليس الحُجّة البيان (الآيات) بل اظهار المعجزات]

وإنّ ما ذكرت لك في تلك الإشارات هو شأن أهل السّبحات، [ولكن] حكم أهل الجلال في عالم الحدّ لم يظهر إلّا ببيانٍ وكلامٍ كما نزّل الله القرآن كذلك، وإنّ ما إنّه ذكر في كتابه بأنّ اليوم ليس الحُجّة البيان، بل إنّ الحُجّة هي الإظهار بالقوّة عمّا يعجز النّاس عنه،[38] فلم يفرق بين ذلك الحكم قوله، لأنّ التّصرّف في كلّ شيء إلى ما لا نهاية بما لا نهاية لها بها هو جسد وشأن الأجسام، بل اليوم لو أنّ [أحدًا] يتصرّف في قلبك أو جسدك أو حجارة أو في الحروف بشأن لا يقدر أحد لم يتفاوت في الحكم، وأنت إن تصفّ بصرك وتدقّ نظرك، لتعرف في حكم تلك الآية: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾،[39] وفي غيره قول الله عزّ ذكره: ﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾،[40] وإنّ لكلّ حرف من كتابه إن أردت بيانه لتفنى البحور إن كان على صراط الحبّ الّذي هو أصل الإيمان وشجرة الإيقان، وإن أردت بشأن إبطال أقوال الظّانّين والمكذّبين المفترين، فلكلّ حرف منهم أدلّاء ما لا نهاية إلى ما لا نهاية، حيث يعرف النّاظر إلى لجّة بحر الأحديّة كلّ ذلك بعين اليقين، وإنّني أنا أشير لكلّ مطلب منه رشحًا خفيفًا لئلّا يجترح

---

[37] **ميزان البيان:** الآيات.

"فيا أيّها السّائل، أُقسمك بالله الّذي لا إله إلّا هو، إن تقدر أن تدحض الحجّة من عند نفسك أو من عند أحد من النّاس [تُفْرِحُ] بها فؤآدي [وَتُخَلِّصُ] النّاسَ كلّهم، وإلّا أمر الله لأوضح من هذه الشّمس في وسط السّماء، وأنا ذا أذكر في مقام القسطاس [آيات] قبل ذكر الشّرح ليثبت الميزان، فإذا ثبت القسطاس [تبطل] كُلُّ التّعارضات من عند كلّ النّاس"، تفسير سورة الكوثر.

[38] "قل كيف تفترون على الله بأنّ تلك الآيات لَمْ تَكُ حجّة إلّا بعد البيان، كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِكُم مَا تَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا، وإنّ اليوم على حكم كفركم لا حكم للقرآن بين النّاس، فَوَيْلٌ لكم وعمّا اكتسبت أيديكم في دين الله وساء ما أنتم تحكمون"، تفسير سورة الكوثر.

[39] القرآن الكريم، سورة محمد (47)، الآية 14

[40] القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 58

أحد بعد ذلك على أمر الله ويجعله عند نفسه هَيِّنًا، وهو عند الله عظيم، ولكن ما أردت ردّ [الكلمات] الّتي جعلها منشيها هدية لك، بل إنّه أجلّ مقامًا من أن يشتبه تلك الإشارات بل [كلّ ما] كتب في حكم العلامات ما أراد إلّا قول الّذين يقولون من النّاس بشهادة ما كتب في كتابه هذا، وإنّني أنا لمّا [أُحبُ] إلّا أن يثبت الحقّ بالحقّ ويبطل الباطل بالحقّ، أُفسّر بعض ما ذكر من قول الّذين يقولون ما لا يتفقّهون، [لأكون] حجّة للمؤمنين وكلمة بالغة للموحّدين وآية للخاشعين ونقمة للمعرضين

[الجواب: الحجة هي القدرة (الآيات) الناطقة من الفطرة، ﴿فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾]

فها أنا ذا بعد إثبات الأمر بأنّه [كلّ ما] كتب لا ينفع في مقام ميدان الجدال، لأنّه لو كتب صفحة أو آية بشأن الآيات لي ليكون في مقام الإستدلال لأنفع من أن يكثر الكلام ولا يستغني، وأنت يا أيّها الإنسان فارم إليه في تلقاء المبارزة بمثل ما إنّه رمى في حقّك، لأنّ بغيره لا يثبت الحقّ ويكثر الكلام، وعليك يا أيّها النّاظر بالإنصاف أو الحبّ، فإنّ ذلك حكم كلّ الدّين ولا تصعّب على نفسك الأمر

فكّر في مقام الميزان إن استطعت بالمبارزة، فخذ القلم وأجره على الألواح، وإلّا شأن الجواب في مقام العلم بكلمات أهل الرّسوم لا ينفع أحدًا ولو كان حقًّا، وإنّي ما كتبت ذلك الكتاب لك في مقام الميزان، ولا أحتجّ به بأحدٍ من أهل البيان،[41] ولكن لمّا [اشتبه] على نفسه الحقّ وأراد أن يتذكّر ويهتدي لأقول: إنّ كلّ شبهات أهل الجُمل واعتراضات أهل النّقل [ترجع] بصحّة الميزان وعجز أهل البيان[42]

أنظر بطرف اليقين، فإنّ ما أشرت بأنّ ذلك شأن مثل علماء المسلمين في علومهم، فهيهات هيهات من ظنّك، فكيف تبدّل روح الملائكة في نفسك [بالرّوح] الحيوانيّة، إنّي ما جعلت علم الإكسير حجّتي وعلم الهندسة برهاني، بل جعلت الحُجَّة شيئًا بإذن الله لن يقدر أحد أن يفرّ عنها إلّا أن يعرض من قبلها، وأنت إن تريد أن

---

[41] مقام الميزان هو مقام الآيات، وأهل البيان هنا إشارة الى الأئمة عليهم السلام

[42] **أهل البيان:** إشارة الى الذين يتقنون ويمارسون علم البيان وهو فرع من علم البلاغة. "فإنّي ولعمرك ما قرئتُ حرفًا من ذلك العلم العيان، ولا أعلم اليوم حرفًا من قواعد أهل البيان، وما كان عندي من قبل كُتب علم حتّى أستحفظ الكلمات"، تفسير سر الهاء.

تقول فيها شيئًا ففرض عليك بأن تقول في آيات الرّحمٰن من قبل، لأنّ حجّتي هي القدرة الّتي [هي] ناطقة من الفطرة [بالآيات] الّتي لو اجتمع الكلّ على أن يأتوا بمثلها لن يقدروا، أو إن أنت تريد أن تقول كيف ولِمَ وبِمَ، ﴿فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾،[43] فإنّ ذلك حجّة دين الإسلام في احتجاج القرآن على جميع الملل المشركة، وأنت لا تفرّ من ذلك القسطاس فإنّه الميزان عند البيان، وهو [الميزان] الّذي نزّل الله على محمّد رسول الله – صلّى الله عليه وآله، وإنّ به يثبت أمر التّوحيد والنّبوّة والولاية وأحكام الحقيقة والطّريقة والشّريعة، وأنت اليوم تجادل به، فدع سبل الدّلائل واعرج إلى [مبدأ] الدّليل الّذي به ثبتت النّبوّة والولاية والشّريعة، وهو الكلام الّذي به ثبتت النّبوّة والولاية والشّريعة، وهو الكلام الّذي نزّل الله على حبيبه، وإنّ دليل حجّته هو عجز ما سواه لا عرفانه، لأنّك لن تقدر أن تعرف الفصاحة الواقعيّة الجارية من خزائن الفطرة، وكلّما نزّلت نفسك من الآيات والعلامات والعبادات والإشارات هي فيها لطخ لكثرة ظهور الكثرات في نفسك، بل إنّ حجتّه كتاب الرّحمٰن قد ثبت بعجز الكلّ لا بعرفانه، وإنّك يا أيّها النّاظر إلى تجلّيات سماء الفردوس لا تصغّر أمري، فإنّ القدرة من ورائها محيطة، وأنت مع مجاهدتك قد كتبت سطرين في آخر خطبتك وهي بعض سطر [منها] محض آية القرآن وغيرها مركّبة غير فصيحة قد وقع منه بفصاحة الواقعيّة حرفان، وإنّ ذلك كلمة غير الفطرة لا سواها

[43] القرآن الكريم، سورة الشعرآء (26)، الآية 154

[3 – الاعتراض الثالث: عدم وجود لحن وربط في آثار حضرة الباب]

وإنّ ما ذكرت من لحن القول وعدم الرّبط، [هو] من جهل النّاس[44] كما [قال] فصحاء الأعراب من قَبْلُ بأنّ:

[1] القِسْطَاس[45] وَالتَّنُّور[46] وَالسِّجِّيل[47] كلمات أعجميّة[48]

[2] وإنّ بعض الكلمات قَصَصُ [الأَوَّلِيْنَ][49]

[3] وإنّ ما بين آية: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ المِيْزَانَ﴾[50] ليس [مربطًا ظاهريًّا]

[4] وإنّ فيها نزّلت غير قواعد عربيّة:[51]

- مثل قوله عزّ ذكره: ﴿بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ المَسِيْحُ﴾[52]

---

[44] "وكلّ ما رأيت من آياتي قد افترى المفترون فيها وبعض منها لم يقدروا الكاتبون أن يستنسخوا صور الواقع ولذا يقول النّاس فيه لحن وبعض يقول ليس فيها ربط"، تفسير سورة الكوثر

[45] قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾، القرآن الكريم، سورة الإسراء (17)، الآية 35. ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾، القرآن الكريم، سورة الشعراء (26)، الآية 182.

[46] قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾، القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 40. ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾، القرآن الكريم، سورة المؤمنون (23)، الآية 27.

[47] قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾، القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 82. ﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾، القرآن الكريم، سورة الحجر (15)، الآية 74. ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾، القرآن الكريم، سورة الفيل (105)، الآية 4

[48] راجع كتاب الإتقان في علوم القرآن، الجزء الثاني، جلال الدين السيوطي، "تنور – ذكر الجواليقي والثعالبي أنه فارسي معرّب ... سجّيل – أخرج الفريابي عن مجاهد، قال: سجّيل بالفارسية، أولها حجارة وآخرها طين ... قسطاس – أخرج الفريابي عن مجاهد، قال: القسطاس: العدل بالرومية، وأخرج ابن أبي حاتم، عن سعيد بن خبير، قال: القسطاس بلغة الروم: الميزان".

[49] قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 56. ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة الانفال (8)، الآية 32. ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة النحل (16)، الآية 24. سورة المؤمنون (83/23)، سورة الفرقان (5/25)، سورة النمل (68/27)، سورة الاحقاف (17/46)، سورة القلم (15/68)، سورة المطففين (13/83)

[50] القرآن الكريم، سورة الرحمٰن (55)، الآية 7

[51] راجع كتاب "الاتقان في علوم القرآن"، جلال الدين السيوطي

[52] القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 45 . حسب قواعد اللغة العربية، "كلمة منه اسمها المسيح" لأن "كلمة" هي مؤنث.

- ثمّ قوله: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الكُبَرِ﴾[53]
- ثمّ قوله: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[54]

[جواب الاعتراض الثالث: الكلمة الالهية هي الميزان وليس اهواء الخلق وكلماتهم]

وكلّ كفروا بالله فيما قالوا، لأنّ الميزان هو ما نزّل الله في القرآن، وليس أهواء المعتدين من القوم،[55] وإنّ اليوم علماء [الأعجميين] لا شكّ ليس عندهم فصاحة فطريّة مثل الأعراب، فلمّا أنّهم قالوا ما قالوا، فلا عجب في قولهم، ولكنّ الفرق أنّهم اليوم مؤمنون بها، وإنّ الّذين استهزءوا بها في صدر الإسلام كانوا كافرين بها.

أن اتّق الله يا أيّها الإنسان، وفكّر لمحة في ميزان البيان،[56] فإنّي ما أردت أن أنسخ شريعة ولا أزيد عليها حرفًا، بل بإذن الله أظهرت [النّعمة] الّتي أنعمها عَلَيَّ ليهلك الّذين كفروا بأئمّة العدل بحجّة حقّ مثل ما آمنوا بمحمّد رسول الله – صلّى الله عليه وآله، [وترجع] اختلافات الدّين إلى نقطة واحدة ويكون الكلّ بذلك من المسلمين

---

[53] القرآن الكريم، سورة المدثّر (74)، الآية 35 .

[54] القرآن الكريم، سورة طه (20)، الآية 63. حسب قواعد اللغة العربية، "إنّ هذين لساحران" لأنّ المثنى ينصب بالياء لا بالألف.

[55] "وإنّ ما تشاهدنّ غير قواعد النّحويين والصّرفيين هؤلاء يستنبئون علمهم من كتاب الله وما يتلى الكتاب من عند الله لا يستنبئنّ من علمهم فما لهؤلاء القوم لا يتفكّرون ولا يتذكّرون وهذا دليل على أنّكم توقنون بأنّ الله قد أظهر حجّته من عند من لم يتعلّم شئون علمكم لعلّكم أنتم بذلك تستطيعون في دين الله توقنون وإنّا لو نشاء لننزلنّ مثل ما أنتم في قواعدكم مستدلّون مثل ما قد نزّلنا كُتُبًا من قبل وإنّا كنّا على ذلك لمقتدرين"، الدلائل السبعة العربية.

"وإن كتب حرفا من دون قواعد القوم أراد أن يذكّرهم بقواعد إلهيّة والدليل على ذلك إنّه قد كتب بمثله طبق قواعد القوم ولا يعجزه شيء ولا يعزب من علمه حرف وإن ترى لحنًا فليس منّي وإن كان منّي فقد أجرى على قلمي ليطلع الكل بأنّي لا أعلم قواعد القوم ولا رسوم العلم وبذلك يكون حجّة الله في حقّ نفسي أبلغ وكلمة الله أعظم"، ظهور الحق – المجلد 3، الصفحة 228

[56] **ميزان البيان:** الآيات.

"وأنا ذا أذكر في مقام القسطاس آياتا قبل ذكر الشّرح ليثبت الميزان فإذا ثبت القسطاس يبطل كلّ التّعارضات من عند كلّ النّاس وكلّ ما رأيت من آياتي قد افترى المفترون فيها وبعض منها لم يقدروا الكاتبون أن يستنسخوا صور الواقع ولذا يقول النّاس فيه لحن وبعض يقول ليس فيها ربط فأعوذ بالله من عملهم وافترائهم وكلّما ترى من الآيات بغير ذلك النّهج العدل فإنّي أنا برئ من المشركين وها أنا ذا أذكر ميزان البيان ليكون حجّة للعالمين جميعًا"، تفسير سورة الكوثر

فوربّك إنّ الّذين يفترون على غير حكم القرآن وسبيل أهل البيان ولو كان بقدر حرف فأولئك هم أصحاب النّار في كتاب الله وأولئك هم الخاسرون، ولو أنت تطّلع بما اكتسبت يداك في كتابك لتضجّ ضجيجًا لا يسكنه شيء، لأنّ عليًّا – عليه السّلام – قال: "مَنْ احْتَمَلَ ذَنْبًا فَكَأَنَّمَا احْتَمَلَ كُلّ الذُّنُوب"،[57] وأيّ ذنب هو أكبر من الكذب من عند النّاس عَلَيَّ بغير بيّنة، فلعن الله الّذين يقدرون أن يأتوا بحديث مثل ما نزّلنا في الكتاب ولم يأتوا، أو يعلمون أنّ أحدًا من أهل الأرض ليقدر بذلك ولم يظهروا، والله يشهد على كلّ شيء ولكن أكثر النّاس لا يشكرون

[الحجة: وجب على الله من باب العدل أن يبطل حجّة كل مفتري]

فكيف أظهر [الأدلّاء] الحقّة لبطلان الّذين افتروا عَلَيَّ، فإنّني أنا قلت قولاً هذا: بأنّ على الله حقًّا لو لم يكن المدّعي ناطقًا من عنده بأن يبطل [حجّته] بمثل ما جعل المدّعي حجّة،[58] وأنت فوربّك فأنصف إنّ هذا القول هل ينكره أحد من أولي الألباب، بل إنّها مسلّمة عند الكلّ، فلم أدر أنّ المجذوب المحبوب عندك، فكيف يقايس ويعارض بذكر الكاذبة مع أنّ بعد المناسبة لا يحصي أحد لا من جهة الدّعوى ولا الحجّة ولا البيان، لأنّه ادّعى أمرًا كان دعواه بكذبه ولا له حجّة يعجز كلّ النّاس [عنها]، وإنّ الله قد [أبطلها] بظهور آياته وبيّناته، وإنّ اليوم ليست الدّعوى إلّا نفس العبوديّة، مع أنّ ذكر العبوديّة عند أهل الحقيقة ذنب عظيم، لأنّ لا وجود لحقيقتي عند الحجّة – عليه السّلام – حتّى أكون عبده، ولكن في مقام التّجلّي وذكر المتجلّي [ما]

---

[57] المرجع [؟]

[58] "لا شكّ أنّ الله يعلم شأني ويطّلع بمقامي وإنّه هو حيّ قادر عالم، لو أنّي افتريت عليه فرض عليه أن يخلق بشرًا ليقيم معي ويقرء مثل آياتي حتّى يبطل حجّتي، ولمّا علِم وكان مقتدرًا ولم يظهر بمثل ذلك الصّنع من عند أحدٍ ليثبت أنّه أراد بذلك الأمر ويبغض من جحده، والله يعلم كلّ ما كان النّاس لا يعلمون ولا يشعرون ولا يعقلون"، تفسير سورة الكوثر. "كلّ موقنون بأنّ الله لن يعزب من علمه من شيء...فإذا نسب أحد نفسه إليه إن لم يكن من عنده فعلى الله أن يظهرنّ من يبطلنّ ذلك بدليل كلّ به يوقنون فإن لم يظهر دليل على أنّه حقّ من عند الله لا ريب فيه كلّ به مؤمنون"، الدلائل السبعة العربية. "فالضابط في الصدق والكذب...فإن أدّعى النبوة ونزّه الله سبحانه عن النقايص ووصفه بالكمالات اللايقة بتوحيده وتفريده وظهرت منه خوارق العادات ومع ذلك كان كاذبا وجب على الله سبحانه من باب اللطف أن يظهر كذبه على جميع الخلق وإلا لزم الاغراء بالباطل والضلال وهو مُحال على الله سبحانه، فإذا لم يُظهر كذبه وبطلان قوله بوجه قطعنا بأنه نبي ومرسول من جانب الله عزّوجلّ، ووجب علينا الإقرار بنبوّته ورسالته"، أصول العقائد، السيد كاظم الرشتي، الفصل الثامن، إثبات النبوة، معرّب عن الفارسية

ادّعيت إلّا العبوديّة المَحْضَة، وكلّ أسماء الخير في رتبتها هي صفة لها، وإنّ شأن المؤمن – كما صرّح في الأخبار – هو: "أن لا يوصف"،[59] كما أنّ الحجّة – عليه السّلام – لا يوصف، وأنت لو تريد أن تعمل بقسمي في الكتاب وتفزع فؤادي بالخطاب، فأنصف أوّلا ودع كثرة العبارات فإنّ بها يحجب المطلب، فإن تثبت الميزان ليصلح به كلّ الشّئونات، وإن لم تثبت فإنّي لا أجعل المناجات ولا الخطب ولا العلوم ولا الظّهورات الكلّيّة حجّة لمثلك، ولو كان كلّ ما يظهر منّي لَمَّا كنتُ أُمّيًّا[60] من تلك الدّلالات [لأكون] حجّة على العالمين جميعًا، ولا تضطرب من قهر الكلمات فإنّي قد تركت المِرَاء ولا أحبّ مع ما كان الحقّ معي أن أجادل مع أحد، لأنّي باليقين لأرى لا يقدر أن يقوم معي في شأن [الكلمات] الحجّيّة الّتي تجري من لجّة بحر الفطرة وطمطام يمّ القدرة أحد، وكلّ لو يتفكّرون فيما يقولون لينصتون ويعذرون

وإنّ ما ذكر في مقام روح المناجات هو لبّ المطلب ولكن قد اشتبه عليه في أخذ النّتيجة، وإنّ الحقّ في ذلك المقام الأعلى والمنظر [الأكبر] هو [الظهور] الّذي لا إسم له ولا رسم ولا له بيان ولا شأن انقطعت الجوهريّات عن جنابه وامتنعت المادّيّات عن خطابه لأنّه هو مقام حرف [تجلّي] الذّات في طلعة البحت والحضرة البات، وإنّ الّذين يصلون بفضل الله إلى ذلك النّور الأبهج البيضاء والشّجرة الإلّهيّة الحمراء والدّرّيّة الأوّليّة الصّفراء والورقة الأزليّة الخضراء ليقولون ما قال عليّ – عليه السّلام – في خطبة التّطنجيّة: "رَأَيْتُ اللهَ والفِرْدَوْس رأَي العين"[61] وإنّهم لا يريدون إلّا رؤية طلعة المتجلّي لهم بهم بالإبداع كما صرّح بذلك حديث

---

[59] أصول الكافي، ج2، الكُليني، دار التعارف للمطبوعات، 1998م، كتاب الإيمان والكفر، باب المصافحة، ح16، ص188

[60] "أن اعملوا يا أيّها الملأ حكم الذّكر من لديّ ... وإنّه لأُمّيّ على هذا الشّأن وأعجميّ على هذا الصّراط وأحمديّ من ذرّيّة رسول الله – صلّى الله عليه وآله – في حكم لوح حفيظ"، كتاب (سورة) العلماء. "فيا أيّها البصير صفّ نظرك وألطف بصرك إنّ الله قد أظهر هذا الأمر من مقام لم يخطر بقلب أحد وكان أُمّيًّا"، في جواب عريضة الملا جعفر الكرماني. "أَنْ اعْلَمْ يَا أَيُّهَا المَلِكُ إنّني فتى أعجمي من طائفة عدل التّجّار، أُمّيّ، على شأنٍ لم [يحط] بعلمه أحد"، التوقيع الثاني الى محمد شاه من بوشهر. "وكلّ من يعرفني يعلم إنّي عَجَمِيّ وَأُمّيّ"، في جواب احد من الصابرين. "فإنّي ولعمرك ما قرئتُ حرفًا من ذلك العلم العيان ولا أعلم اليوم حرفًا من قواعد أهل البيان وما كان عندي من قبل كُتب علم حتّى أستحفظ الكلمات ولا لي سبب في هذا العطاء من الرّحمٰن إلّا وفضل الله وجوده"، تفسير سر الهاء. "وإنّك يا إلهي لتعلم ما قرئت علم الفصاحة [عند] أحد من الخلق وإنّك قد ألهمتني حيث شئت وكيف شئت بما تشاء عمّا تشاء وذلك حكم يطابق ألسنة القوم وقواعدهم إلّا ما أخذت في حكم رضاك في كتبهم ولا شكّ بأنّ آية تطابق القوم تثبت الحجّة لمن على الأرض أجمعهم"، في جواب سيد جعفر شبر.

[61] مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، الحافظ رجب البرسي، فصل خطبة التطنجية

الّذي قال عزّ ذكره: "لمّا إنّه سُئِلَ عن الله عزّ وجلّ، هل يراه المؤمنون يوم القيامة؟ قال: نعم، وقد رأوه قبل يوم القيٰمة، فقيل: متى؟ قال: حين قال لهم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى﴾ ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال: وإنّ المؤمنون ليرونه في الدّنيا قبل يوم القيامة، ألست تراه في رتبتك هذا؟ قيل: فأحدّثه بهذا عنك؟ فقال: لا، فإنّك إذا حدّثت به فأنكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثمّ قدّر أنّ ذلك تشبيه كفر وليست الرّؤية بالقلب كالرّؤية بالعين، تعالى الله عمّا يصفه المشبّهون والملحدون"،[62] وهم قوم لا [تواريهم] الحجبات ولا [تعارضهم] الإشارات ولا [تساوقهم] العلامات، لو يرقدون على التّراب ليشهدون عرش الجلال، ولا يدلّون في شأن إلّا عن الله ذي الجلال والجمال، ولا يسكنون إلّا به ولا ينطقون إلّا عنه ولا يرون رجاءً ولا خوفًا ولا ذكرًا إلّا ذكر الله الأعظم الأجلّ الأكرم، بل إنّهم هم المنزّهون عن ذكر الأسماء والصّفات من غيرهم، فسبحان الله ربّ العرش عمّا يصفون

وإنّ ذلك رشح من علم ذلك المقام وإنّه في أخذ النّتيجة جعل آثار ذلك المقام من كلمات حقّ الماء فتعالى الله ربّ الإنشاء من حكم القضاء والبَدَاء فكيف ما [فعل] آل الله – عليهم السّلام – بعد أن لا يشكّ أحد في ذلك المقام لهم حقّ [الصّحيفة] العلويّة[63] والسّجّاديّة[64] حقّ الماء بل قرءوها وأمروا الكلّ [بقراءتها] وإن كان الأمر عندك كذلك فكيف إنّه ما عمل بمثل ما كتب مع أنّه عند نفسه أحقّ بذلك المقام الأعلى من غيره لا وربّك إنّ مقام روح المناجات لم يثبت عند الخلق إلّا بتلك المناجات ومن لم يقدر أن يناجي ربّه بمثل تلك الدّعوات فما بلغ إلى [ذلك] المقام لأنّ أولي الألباب لا يعلم ما هنالك إلّا بما هٰيهنا[65] قل فأنشئ صحيفة من مقام روح المناجات بالفطرة بين يديّ بمثل ما إنّي أنشأتُ بين أيدي الأشهاد وكفى بالله عليّ شهيدًا

---

[62] بحار الانوار، المجلد4، المجلسي، كتاب التوحيد، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات

[63] مجموعة من الأدعية والخطب وغيرها المنسوبة إلى الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

[64] مجموعة من الأدعية المأثورة عن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

[65] "قال الرضا (عليه السلام): لا يمكن الإستدلال على ما هنالك إلا بما ها هنا"، التوحيد، الصدّوق، عن الرضا (عليه السلام)، بيانه في بيان إرادته تعالى

[4 – الاعتراض الرابع: لا علم ولا عرفان بل نفيٌ للاسماء والصفات عن الذات الالهية]

وَإِنَّ مَا إِنَّهُ ذَكَرَ بِأَنَّ صَاحِبَكَ[66] ما اطّلع بعلم إلّا بنفي الأسماء والصّفات عن [ساحة] قدس الذّات، فوربّك لقال [حقًّا مَحْضًا]، وأرجو الله أن يصلح أمره بذكره ذلك المقام، مع أنّه ما أراد إلّا نفي الذّكر من جهة الإثبات

[جواب الاعتراض الرابع: لا سبيل الى عرفان الذات الالهية]

وإنّ ذلك لهو الشّرف [الأكبر] والحظّ الأوفى عندي، وإنّ به أفتخرُ على كلّ الذّرّات ممّا خلقها الله في رتبتي، لأنّ أصل الدّين هو معرفة الله، وأنّ المعرفة تصعد وتخلص حتّى [تبلغ إلى منتهاها] في ذلك المقام كما قال عليّ – عليه السّلام: "كمال التّوحيد نفي الصّفات عنه بشهادة أنّ كلّ الموصوف غير صفة"[67] وبشهادتهما بالتّثنية الممتنعة عنه الأوّل، وإنّ ذلك لهو مقام [الكاف] المستديرة على نفسها،[68] حيث أدّب الكلّ عليّ (ع) في الخطبة المعروفة باليتيميّة: "إن قلت ممّ هو فقد باين الأشياء كلّها فهو هو وإن قلت هو هو فالهاء والواو من كلام صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له وإن قلت له حدّ فالحدّ لغيره وإن قلت الهواء نسبة فالهواء من صنعه رجع من الوصف إلى الوصف وعمي القلب عن الفهم والفهم عن الإدراك والإدراك عن الإستنباط ودام الملك في الملك وانتهى المخلوق إلى مثله وألجأه الطّلب إلى شكله وهجم له الفحص إلى العجز

---

[66] إشارة الى حضرة الباب

[67] أصول الكافي، الجزء الأول، الكُليني، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد

[68] "لأنّ الإبداع والإختراع أول ما خلق الله خلقه بنفسه ثم خلق الحروف بالإبداع وجعلها فعلا منه يقول للشيء كن فيكون، فيشار بالكاف إلى الاختراع، أي المشية، وهي الكاف المستديرة على نفسها لأنّها منشأ الكون"، جوامع الكلم، المجلد 2، الفوائد في الحكمة، الفائدة الرابعة، الشيخ أحمد الاحسائي

والبيان على الفقد والجحد على اليأس والبلاغ على القطع والسّبيل مسدود والطّلب مردود دليله آياته ووجوده إثباته"[69]

ومن نظر في إشارات تلك الخطبة اليتيميّة الغرّاء النّاطقة من شجرة الثّناء، ليشهد بأنّ وصف الممكن هو الممكن، وإنّ نعت المفتقر هو المفتقر، وإنّ الملك يدوم في الملك، وإنّ بذلك الشّأن قال الرّضا – عليه السّلام: "إنّما تحدّ الأدواتُ أنفسها وتشيرُ الآلَاتُ إلى نظائرها وفي الأشياء يوجد فِعالها إلى آخر الحديث"،[70] وليس لأحد شرف في الإمكان إلّا بعلم القطع في بحبوحة تجلّي البحت، ومن لم يذق ذلك الماء لا حَظَّ له في التّوحيد ولا سبيل له في مقام التّجريد

[69] الخطبة اليتيمية المنسوبة للامام علي بن أبي طالب (ع)، المكتبة الوطنية في طهران ضمن مجموعة رسائل رقم (755ع)، ص 287

[70] "فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه...ثم قال: أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله تفي الصفات عنه لشهادة العقول أن كل صفة وموصوف مخلوق... إنما تحد الأدوات أنفسها، وتشير الآلة إلى نظائرها وفي الأشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة، وحمتها قد الأزلية، وجبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها، وتباينت فأعربت من مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية، وإليها تحاكم الأوهام، وفيها أثبت غيره ومنها أنيط الدليل وبها عرفها الاقرار، وبالعقول يعتقد التصديق بالله، وبالاقرار يكمل الإيمان به... لا إله إلا الله العلي العظيم، كذب العادلون بالله، وضلوا ضلالا بعيدا، وخسروا خسرانا مبينا، وصلى الله على محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين"، التوحيد، الصدوق، باب التوحيد ونفي التشبيه، الحديث 2

[بطلان الفكر القائلة باثبات العلم الالهي (الاعيان الثابتة) أو العلّة (بسيط الحقيقة كل الأشياء) أو الوحدة (وحدة الوجود) بالذات الالهية بأي شكل من الاشكال]

وإنّ أكثر الحكماء [الإشراقيين][71] والمشّائيّن[72] والصّدرائيين[73] والإلّهيين[74] قد زلّت أقدامهم في بيان ذكر المقام وقد اشتبهت عليهم آيات تجلّيات الإبداع بطلعة الذّات ولذا ذهبوا بالقول الباطل:

[1] في [الأعيان الثّابتة] في الذّات لإثبات علمه سبحانه[75]

[2] وبذكر بسيط الحقيقة في إثبات علّيّة الذّات وبذكر الرّبط بين الذّات والأفعال والصّفات[76]

---

[71] **الإشراقيين:** هم مفكّري الفلسفة الإشراقية. ترجع الفلسفة الإشراقية إلى الفيلسوف اليوناني أفلاطون الداعية إلى الوصول إلى المعرفة عن طريق البحث والبرهان العقليين. أمّا في صورتها الإسلامية، يُعَد أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك السهروردي (شيخ إشراق) مؤسس الفكر الفلسفي الإشراقي الذي يدعوا إلى الوصول إلى المعرفة عن طريق الذوق والكشف.

[72] **المشائين:** هم مفكّري فلسفة أرسطو، ومن أوائل أعلام هذه المدرسة في العالم العربي الإسلامي، أبو إسحاق الكندي، ثم من بعده الفارابي، ثم أبي سينا، ثم ابن ماجة ومن بعده ابن رُشد

[73] **الصدرائيين:** هم مفكّري الحكمة المتعالية التي نظّمها محمد بن إبراهيم القوامي الشيرازي (979هـ–1050هـ / 1572م–1640م) الملقب بـ ملا صدرا الشيرازي، ولد في شيراز في عهد الملك طاهماسب، له عدة كتب منها: الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، المشاعر، العرشيّة، وغيرها

[74] **الإلهيين:** هم مفكّرين منطقيين كلاميين يتناولون دراسة الالوهية ووجود الله

[75] **الاعيان الثابتة:** يُعد ابن عربي أوّل من استعمل مصطلح الأعيان الثّابتة بمعنى الحقائق الباطنيّة للأشياء، أي صورة الأشياء قبل وجودها (الصور الإمكانية)، لهذا يقال أنّ الوجود له مرحلتان: (1) الباطن (الأعيان الثّابتة)، (2) الظّاهر (اسمه الأعيان الخارجة). ولقد قال الحكماء بالأعيان الثابتة في ذات الله لإثبات علمه تعالى. يعتبر أفلاطون وأرسطو من أوائل فلاسفة اليونان الذين ناقشوا مسألة العِلم الإلهي وعلاقة العلّة بالمعلول. واختلف الفلاسفة والعرفاء المسلمين في طبيعة العلم الالهي بالأشياء وتبلورت في أربع نظريات: (1) نظرية الفارابي (2) نظرية ابن رُشد (3) نظرية السهروردي الإشراقية (4) نظرية الملا صدرا الشيرازي.

[76] استخرج الملّا صدرا الشيرازي فكرة بسيط الحقيقة من مذهب وحدة الوجود بقوله: "كلّ ما هو بسيط الحقيقة فهو بوحدة كلّ الأشياء". البسيط هو الذي لا تركيب فيه والمركّب هو خلاف ذلك. محور مذهب وحدة الوجود الربط بين الموجِد والمفقود، أما مذهب بسيط الحقيقة فمحوره في إثبات علّيّة الذات والربط بين الذات والافعال والصفات. راجع، توقيع إلى محمد سعيد الاردستاني/ تفسير سر الهاء/من آثارحضرة الباب، أيضا راجع، كتاب المشاعر/الملا صدرا الشيرازي، كتاب شرح المشاعر/الشيخ أحمد الاحسائي، "وأمّا العلة، فلا يصح إطلاقها على الله، أي على الذات البحت بوجه

[3] وبذكر وحدة الوجود بين الموجد والمفقود[77]

[الجواب]

❖ وإنّ كلّ ذلك شرك محض عند آل الله أئمّة العدل

❖ لأنّ الله لم يزل كان عالمًا بلا وجود شيء بمثل ما أنّه كان حيًّا، وكما أنّه لا يحتاج في حياته بوجود غيره فلا يحتاج في عمله بوجود معلوم، وإنّ الذّات لم يزل لن يقترن مع شيء

❖ وإنّ علّيّة الممكنات هي كانت صنعه[78] وهي المشيّة الّتي قد خلقها الله لها بها بنفسها من دون أن يمسّها نار من الذّات وخلق الله الموجودات بها وهي لم [تزل] لا [تحكي] إلّا على نفسها ولا [تدلّ] إلّا على

من الوجوه، وهو قول أمير المؤمنين (عليه السلام):(علّة ما صنع فعله وهو لا علّة له)، تفسير آية الكرسي، الجزء الثالث، السيد كاظم الرشتي، الصفحة 254

[77] **وحدة الوجود:** تتناول طبيعة العلاقة بين وجود الخالق ووجود المخلوق، وتقول بأنّهما وجود واحد ولكن باختلافات. "سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدنك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك وأنّ ما دونك خلقك وفي قبضتك ولم تكن أنت كلّ شيء ولا كلّ شيء أنت الا أنّك أنت إله كلّ شيء وإنّه وكلّ شيء خلقك وعبدك فسبحانك وتعاليت عن الّذين قد حسبوا في وحدة الوجود وبينك وبين خلقك سبحانك وتعاليت تسبيحا عليًّا"، كتاب الاسماء، بسم الله الاعجل الاعجل. "وأمّا وجه الخلاف فهو أنّ الصوفية يقولون أنّ حقائق الأشياء هي **ظهور** الواحد الحقيقي (الله)، والأنبياء يقولون أنّها **صدرت** عن الواحد الحقيقي، وشتّان ما بين الظهور والصدور، فالتجلّي الظهوري عبارة عن أنّ الشيء الواحد يظهر في صور غير متناهية، مثلاً الحبّة التي هي شيء واحد حائز للكمالات النباتية حينما تظهر تأخذ صورًا غير متناهية هي الأغصان والأوراق والأزهار والأثمار فيقال لهذا التجلّي الظهوري، وأمّا التجلّي الصدوري فهو أن يستقر الواحد الحقيقي ويبقى في علو تقديسه ولكن وجود الكائنات صادر عنه وليس ظاهرًا منه، مثل ذلك الشمس التي يصدر عنها الشعاع ولم تنحل في الصور الشعاعية ولم تنحل في هوية الأشياء بتعيناتها وتشخّصاتها وما صار القديم حادثًا، ولا الغني المطلق أسيرًا للفقر، ولا الكمال المحض نقصًا صرفًا"، من مفوضات عبدالبهاء (معرّب)، القسم 5، وحدة الوجود

[78] "وإنّ قول الحكماء بأنّ [علّة] الأشياء هو الذّات فباطل لعدم الإقتران وامتناع التّغير وشرط تشابه العلّة مع المعلول وإنّ الحقّ أنّ العلّة هو صنع الله [المشية] الّذي خلقه الله بنفسه لنفسه وجعله علّة جميع خلقه حيث أشار الإمام عليه السلام: علّة الأشياء صنعه وهو لا علّة له"، أيضًا، "قد اخترع المشية لوجود الجوهريات"، توقيع محمد سعيد الاردستاني. "وأمّا العلة، فلا يصح إطلاقها على الله، أي على الذات البحت بوجه من الوجوه، وهو قول أمير المؤمنين (ع):(علّة ما صنع فعله وهو لا علّة له)، تفسير آية الكرسي، السيد كاظم الرشتي، الصفحة 254

ذاتيّتها[79] وليس لله في الإمكان آية تدلّ على ذاته لأنّ كينونيّته مفرّقة الكينونيّات عن العرفان وإنّ ذاتيّته ممتنعة الذّاتيّات عن البيان وإنّ نسبة المشيّة إليه فهي بمثل نسبة البيت إلى الله، وهي نسبة تشريف إلى الإبداع لا إلى الذّات،[80] إذ [إنّها] مقدّسة عن ذكر الإشارات والنّسب والدّلالات والعلامات والمقامات والتّجلّيات والنّفحات إليه وإنّه كما هو عليه لن يعرفه إلّا هو

❖ وإنّ القول بوحدة الوجود وذكر بسيط الحقيقة مشهود عند أهل العهود بطلانه، لأنّ الّذي لم يَكُ معه غيره فكيف يمكن أن يقول الكلام في وجوده بل كلّ الإشارات في عالم اللّاهوت والجبروت والملكوت والملك هي [مكنسة] القلوب والنّفوس وما يخطر في الأوهام وكلّ وصف لله من دونه إفكٌ وكذبٌ لأنّ غيره لم يَكُ عنده ولا يذكر في رتبته ولا له وجود معه حتّى أصرف القول بالوحدة

---

[79] "أنّ الله...أبدع ذاتيّة المشيّة لمقام إنّيّته وظهور قيّوميّته وآية صمدانيّته ومقام طلوع نور قدّوسيّته ولقد أبدعها بنفسها لنفسها من دون نفس تسبقها ولا ذكر يساويها ولا نعت يشابهها ولا وصف يعارضها وجعل ذاتيّتها نفس كينونيّتها وإنّيّتها نفس نفسانيّتها وهي علّة العلل في مبادىء الأمر وغايات الختم الّتي قد جعلها الله في مقام المشيّة مقام نفسه"، تفسير النبوة الخاصة. "وإنّ الله قد أبدع الذكر الاول الذي هو المشية من العدم البحت"، توقيع محمد سعيد الاردستاني.

"قال الإمام الصادق (عليه السلام): خلق الله المشيئة بنفسها، ثم خلق الأشياء بالمشيئة"، أصول الكافي، ج1، الكُليني، كتاب التوحيد. أيضا، "خلق الله المشية قبل الأشياء ثم خلق الأشياء بالمشية"، بحار الانوار، المجلسي، جلد4. "أبونا آدم (عليه السلام) فإنّه لم يكن من أبٍ وأمٍّ غيره وإنما كان بنفسه وكان البشر منه بالتناكح والتناسل فكذلك المشية كانت بنفسها من غير أبٍ وأمٍّ غيرها وكانت الأشياء منها بالتناكح والتناسل...ومعنى أنّ الأشياء كانت منها بالتناكح والتناسل أنّ المادّة هي الأب والصورة هي الأمّ على ما نبيّن لك فنكحت المادّة الصورة...فولدت الصورة الشيء والمشية هي آدم الأول (عليه السلام) وحوّاؤه هي الجواز وهي كفؤه لا تزيد عليه ولا تنقص"، الفوائد، الفائدة الثالثة، جوامع الكلم، ج2، الشيخ أحمد الاحسائي.

[80] "ذلك نسبة تشريف كالكعبة بيت الله وأشباهها"، تفسير حروف البسملة. "وإنّ مثل هذه النّسبة كمثل قولك "بيت الله"، فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى اللهِ تَشْرِيْفًا لَهُ وَتَعْظِيْمًا مِنْ عِنْدِهِ عَلَيْهِ"، تفسير لا تدع مع الله إلها آخر. "وإنّ ذات عليّ [عليه السّلام] مخلوق قد نسبه الله إلى نفسه تشريفًا له مثل الكعبة يقال: بيت الله"، تفسير الحديث: ذات علي ممسوس بذات الله. "ولقد وصف بأسماء قدرته إلى نفسه بشرافتها واحتياج الكل إليها، وأنّ مثل سورة التوحيد كمثل الكعبة التي هي بيت الله"، تفسير سورة التوحيد.

ولقد أبسطتُ الدّلائل في [نسخة] الألفين في بيان سرّ الهاء[81] لإبطال قول هؤلاء الرّجال، وإنّ [مبدأ] ذكر هذا القول هو فصل من محيي الدّين – أجّل الله في نقمه – كما ذكر في الفُصُوص،[82] وإنّ ذلك شرك مَحْض عند أهل البطون، وإنّ وصف الله لنفسه ثمّ وصف آل الله – سلام الله عليهم – وأهل البيان لله هو وصف غاية الإمكان للرّحمن بأن يصفه الإنسان بالتّقديس عن ذكر الأسماء والصّفات كما أشار بذلك عليّ بن الحسين – عليهما السّلام – في دعائه لأبي حمزة الثّمالي: "إِلَهِي بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ"[83]

وأشار [أبوه] الشّهيد – روحي فداه – في مقام ظهور نوره وبروز طلعته في قوله حيث قال عزّ ذكره: "أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ المُظْهِرَ لَكَ مَتَى غِبْتَ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيْلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتَى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوْصِلُ إِلَيْكَ عُمِيَتْ عَيْنٌ لَا تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيْباً وخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيْبًا"[84]

---

[81] من آثار حضرة الباب وهما إسمان (الألفين، سر الهاء) لآثر واحد معروف بـ تفسير سر الهاء

[82] **الفُصُوص :** إشارة إلى كتاب فُصُوص الحِكَم لمحيي الدِّين ابن عربي. قال في فص حكمة نبوية في كلمة عيسوية:

فلولاهُ ولولانا	لَما كان الذي كانا
فإنا أَعْبُدٌ حقًّا	وإنّ الله مولانا
وأنّا عينه فاعلم	إذا ما قلتَ إنسانا
الى أن قال ... فكنّا فيه أكوانا	وأعيانا وأزمانا
وليس بدائم فينا	ولكن ذاك أحيانا

[83] مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القُمي، الباب الثاني، الفصل الثالث في فضل شهر رمضان وأعماله، دعاء أبي حمزة الثمالي.

[84] مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القُمي، الباب الثاني، الفصل السادس في أعمال شهر ذي الحجة، دعاء الامام الحسين (ع) يوم عرفة.

[الخاتمة]

وإنّك يا إلٰهي
لتعلم ما أردتُ في ذكر تلك
الإشارات إلّا ما أنت فرضت عليّ في
حكم المقامات لئلّا يشتبه الحقّ بالباطل ولا
يظنّ أحد في حقّي دون حبّي لك وإنّ ذكري آيات
التّحديد إنّك لتعلم ما قصدت إلّا إظهار حجّتك وإبطال
ظنّ الظّانّين بالسّوء عَلَيَّ مع أنّي قد ذكرت آيات رحمتك أكثر
منها فاغفر اللّهمّ لي ولمن أراد دينك الخالص ولمن نزّل الهديّة إلى
حبيبي في لجّة الفؤاد وله ولمن يلاحظ أثر المداد في تلك الألواح وتعفو عنّي
ما لا تحبّ أن نذكره في تلقاء الجلال بمنّك وجودك ورحمتك يا ذا الجلال
والإكرام اللّهمّ إنّك لتعلم أنّ وجودي ذنبٌ فكيف إذا اكتسب الذّنب ذنبًا
آخر ولكن لمّا وعدت بأن تبدّل سيّئات المؤمنين بالحسنات
فأسئلك اللّهمّ أن تلهم لمن أراد أن يجحد حلمك لحبّه
في رضاك كلمة الصّبر والعفو فإنّي لا طاقة لي بأن
أستمع من أحد حرف "لا" وإليك أفوّض
أمري يا ذا الجلال والإكرام وَسُبْحَانَ
اللهِ رَبِّالعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ
رَبِّ العَالَمِينَ

❊

المُقْتَرَاحَات

	النص	المقترح
1	سرائر الحمراء	السَّرائر الحمراء
2	المتلئلئات	المتلألئات
3	بذكر الأولي	بالذِّكر الأوّلي
4	عند آيات الكبرى	عند الآيات الكبرى
5	وإنّ إنّيّتك مسددّ الماديّات	وَإِنَّ إِنِّيَّتك مسددة المَادِيَّات
6	افتراق	الإفتراق
7	بأَنَّ طلعة إِنِّيَّة	بأَنَّ طلعة إِنِّيَّته (الإِنِّيَّة)
8	ولا يدلّ إلَّا على نفسها ولا يحكي إلَّا عن إِنِّيَّتها	ولا تدلّ إلَّا على نفسها ولا تحكي إلَّا عن إِنِّيَّتها
9	نفي البحت	النَّفي البحت
10	و ارجوا عفوك	وارجو عفوك
11	كلّشيء	كلّ شيء
12	وألحقني بنور الأبهج	وأَلحقني بالنُّور الأَبهج
13	ما لا يؤت به أَحد	ما لا يؤت بها أَحد
14	يرفع بعوضة جناحيه لإظهار	يرفع بعوضة جناحيها لإظهار
15	أوليائك كلمة الإنصاف ليحجبهم	أولياءك كلمة الإنصاف لتحجبهم
16	واشتبهت السَّبيل على أَنفسهم	واشتبه السَّبيل على أَنفسهم
17	الآن أسمّي هذا النّسخة	الآن أُسَمِّي هذه النّسخة
18	وأَراد حقّ الخالص	وأَراد الحقّ الخالص
19	في غيابت كلماته	في غيابة كلماته
20	أشارني دلالات عباراته	أَشارتني دلالات عباراته
21	بحكم الذي	بالحكم الَّذي
22	في كتب المعروفة	في الكتب المعروفة
23	حجّة الكبرى	الحجَّة الكبرى
24	بلدة الخبيثة	البلدة الخبيثة
25	التَّلئلئات	التَّلألؤات
26	بأدلّاء	بالأدلاء

27	ولا تخطر ببالك	ولا يخطر ببالك
28	وإنّ أمر الذي	وإنَّ الأَمر الَّذي
29	شأن آيات الَّتي	شَأْن الآيات الَّتي
30	مضت ثلثة سنة	مضت ثلاث سنوات
31	إن حروف الهجائيّة	إنَّ الحروف الهجائيَّة
32	لا تشتبه الأَمر على نفسك	لا يشتبه الأَمر على نفسك
33	أهل سلسلة الثانية	أَهل السّلسلة الثَّانية
34	إلى سلسلة الأوّليّة	إلى السّلسلة الأَوَّليَّة
35	ذلك المرآت	ذلك المرآة
36	اشركوا	اشرك
37	شرح البقرة	شرح سورة البقرة
38	والقدرة كلماتا	والقدرة كلمات
39	أمر الّذي كان مبدئه	الأَمر الَّذي كان مبدؤه
40	لو أنّ أحد يتصرف	لو أَنَّ أَحداً يتصرف
41	ردّ كلمات الّتي	ردّ الكلمات الَّتي
42	أن يشتبه تلك الإشارات ... كلّما	أَن تشتبه تلك الإِشارات ... كلّ ما
43	كلّما	كلّ ما
44	لمَّا اشتبهت على نفسه	لمَّا اشتبه على نفسه
45	اعتراضات ..... يرجع	اعتراضات ..... ترجع
46	بروح الحيوانيّة	بالرُّوح الحيوانيَّة
47	القدرة الّتي ناطقة من الفطرة	القدرة الَّتي هي ناطقة من الفطرة
48	بآيات الَّتي	بالآيات الَّتي
49	ميزان الَّذي	الميزان الَّذي
50	خطبتك .... منه	خطبتك .... منها
51	هي من جهل .... كما قالوا فصحاء	هو من جهل ... كما قال فصحاء
52	ليس مربط ظاهريّة	ليس مربطًا ظاهريًّا
53	الأعجمين	الأَعجميين
54	نعمة التي	النَّعمة (نعمته) الَّتي
55	ويرجع اختلافات	وترجع اختلافات
56	كلّشيء	كلّ شيء
57	أدلّاء الحقّة	الأدلَّاء الحقّة

58	يبطل حجّيته	يبطل حجَّته
59	حجَّة ... عنه ... أبطله	حجَّة .... عنها .... أبطلها
60	لا ادّعيت	ما ادَّعيت
61	ليكون	لأكونَ
62	كلمات الحجَّيَّة	كلمات الحجَّة
63	والمنظر الكبرى هو ظهور الذي	والمنظر الأكبر هو الظُّهُور الَّذي
64	حرف التّجلّي الذّات	حرف تجلِّي الذَّات
65	حديث الذي	الحديث الَّذي
66	هم قوم لا يواريهم الحجبات ولا يعارضهم الإشارات ولا يساوقهم العلامات	هم قوم لا تواريهم الحجبات ولا تعارضهم الإشارات ولا تساوقهم العلامات
67	فكيف ما فعلوا آل الله	فكيف ما فعل آل الله
68	صحيفة العلويّة	الصَّحيفة العلويَّة
69	بقرائتها	بقراءتها
70	إلى ذالك	إلى ذلك
71	لأنَّ أُولي الألباب لا يعلم	لأَنَّ أُولي الألباب لا يعلمون
72	عن ساحت قدس الذّات	عن ساحة قدس الذَّات
73	حقّ محض	حقّاً محضاً
74	لهو الشرف الكبرى	لهو الشَّرف الأكبر
75	المعرفة	المعرفة .... تبلغ
76	كاف	الكاف
77	الإشراقيّن	الإشراقيين
78	أعيان الثّابتة	الأعيان الثَّابتة
79	وهي لم يزل لا يحكي إلّا عن نفسها ولا يدلّ إلّا على ذاتيّتها	وهي لم تزل لا تحكي إلَّا عن نفسها ولا تدلّ إلَّا على ذاتيَّتها
80	إذ إنَّهُ مقدّسة	إذ إنَّها مُقَدَّسَة
81	هي الممكنة القلوب	هي مكنسة القلوب
82	في النّسخة الألفين	في نسخة الأَلفين
83	وأشار أباه الشَّهيد	وأَشار أَبُوه الشَّهيد

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة